الأُسرة والتّنشئة الاجتماعيّة

الأسـرة هـي النّواة الأولـى للمجتمـع الإنسانيّ، وهي أهـمُّ خلية فيه تستطيـع أنْ تلبّـي احتياجاتـه البيولوجيّـة والإنسانيّـة، وتسهـم في بقائه واستمراره، وترفده بالعناصر الجديدة من الأفراد.

وتسهـم الأسـرة في خلـق التّوافق فـي العلاقـات الاجتماعيّة داخل المجتمـع بتوسيع مدارك أفرادها، وتغذيـة أفكارهم، ودفعهم إلى العمل، والتعاون مع الآخرين. وفي نطـاق الأسرة تبدأ عملية التّنشئة الاجتماعيّة، فيكتسب الفرد هُويّته الشخصيّة، ويعبّر عن احتياجاته، وعن ذاته؛ ليتمكّن من العيش في المجتمع الذي وُجد فيه.

وترتبـط الأسرة بجملة مـن الرّوابط الاجتماعيّـة والأخلاقيّة والدّينيّة والنفسيّـة، التـي تُفـرّق بيـن الأسـرة الإنسانيّـة وسائـر أنـواع المملكة الحيوانيّة. وللأسرة شكلان: الأسـرة الصّغيرة النواة المقتصرة على الأب والأمّ وأطفالهمـا، والأسرة المركّبة أو الممتـدّة، وتتكوّن من الأب والأمّ والأطفال والأقارب الذين يسكنون في سكن مشترك.

وتعـدّدت وظائف الأسرة لما لها من أهميّة خاصّة في أيّ مجتمع من المجتمعـات الإنسانيّة، ومنها توفير القبول الاجتماعـيّ للأبناء، والتّنشئة الاجتماعيّـة بتنمية سلـوك الأبناء وتوجيههم وبنـاء شخصيّتهم، والوظيفة الاقتصاديّة بتوفير حاجات الأبناء الأساسيّة بما يكفل بقاءهم.

(نايف البنوي، المدخل إلى علم الاجتماع، بتصرف).

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الأسئلة

١ بمَ شبّه الكاتب الأسرة؟

٢ كيف تسهم الأسرة في خلق التوافق في العلاقات الاجتماعيّة داخل المجتمع؟

٣ ترتبط الأسرة بجملة من الروابط، اذكر ثلاثة منها.

٤ اذكر وظيفتين من وظائف الأسرة.

٥ ورد في النصّ نمطان للأسرة، بيّنهما.

٦ ما واجبات الفرد نحو أسرته في رأيك؟

٧ اقترح وسائل يمكن أن تقدّمها الأسرة لأبنائها من أجل بناء شخصيّاتهم.

٨ ضع عنوانًا آخر مناسبًا للنصّ.